التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

ا د م/ فريد علي فايد
أستاذ مساعد خدمة الفرد
معهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر

د/ عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم
مدرس علم النفس
كلية الآداب - جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة في احتمالية التسرب الدراسي لدي طلاب الجامعة، اجريت الدراسة علي عينة مكونه من (ن=١٧٠) طالبا من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فرع الذكور وقد طبق علي هذه العينة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من(Bohadon,S&Robert,B) تعريب وتقنين (علي عبد السلام علي،٢٠٠٨) واستبيان احتمالية التسرب الدراسي من اعداد الباحثين ، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

١- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين احتمالية التسرب الدراسي و ابعاد التوافق مع الحياة الجامعية(الاجتماعي الأكاديمي الالتزام بتحقيق الاهداف) في حين يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين احتمالية التسرب والتوافق العاطفي.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين افراد العينة في احتمالية التسرب تعزي للتوافق الاكاديمي والاجتماعي والالتزام بتحقيق الأهداف3- دلت نتائج علي ان التوافق الاكاديمي والالتزام بتحقيق الاهداف لهما الصدارة في التنبؤ باحتمالية التسرب الدراسي.

التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

ا د م/ فريد علي فايد
أستاذ مساعد خدمة الفرد
معهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر

د/ عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم
مدرس علم النفس
كلية الآداب - جامعة حلوان

مقدمة الدراسة:

إن التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية لذو أهمية خاصة، نظرا لما يترتب عليه من نجاح الطالب أو إخفاقه في دراسته الجامعية .

ويتمثل التوافق مع الحياة الجامعية في تعدد فروع الدراسة الأكاديمية، وأحداث الحياة الجامعية الضاغطة، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية مع زملاء الدراسة.، وضغوط البيئة الجامعية ،ومشكلات الطلاب الذين يتركون مدنهم الصغيرة ويرحلون لطلب العلم في المدن الكبري (على ،٢٠٠٨: 3).

فالطلاب المتوافقون مع الحياة الجامعية بابعادها المختلفة يتميزون بالإيجابية والنضج والثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ولديهم دافعية للإنجاز الأكاديمي (شمسان،٢٠٠٥ :111).

فالتوافق الأكاديمي للطالب يعتبر واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، إذ أنه يقضى فترة طويلة في حياته الجامعية، و تكيفه مع مناخ الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يسهم في تحديد استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، (شوكت، ٢٠٠٠ : ٦٧).

والجدير بالقول ان هناك تباين في توقعات الطلاب وانطباعاتهم عن الحياة الجامعية من طالب إلى آخر وذلك من كثرة الضغوط التي يتعرضون لها في الحياة الجامعية، منها ضغوط (أكاديمية ونفسيه واقتصاديه واجتماعية وخلقية...الخ) مما قد يؤثر على توافقهم مع ما يقع عليهم من مسئوليات الدراسة الجامعية (Mahyddin,et,2010,379)

كما تتباين النواتج السلبية لعدم التوافق مع الحياة الجامعية والتي منها التسرب الدراسي ونعني بالتسرب من التعليم الجامعي هو ترك الطالب مؤسسة التعليم العالى لفترة تمتد لأكثر من عام واحد فإذا لم يرجع الطالب يعد متسربا حتى وإن أنتقل في تلك الفترة إلى مؤسسة تعليمية أخري(الغنيم،٢٠٠٩: ٤٤)

والجدير بالذكر أن أشهر نموذجين لتفسير تسرب طلاب من التعليم الجامعي هما نموذج بين (Bean، ١٩٩٠) ونموذج تنتو(Tinto,1993) اللذان يؤكدان علي أن التسرب يحدث نتيجة عملية تفاعل سلبي بين الطالب والبيئة الجامعية وبعض العوامل الخارجية ,ويدلل علي ذلك امبريقيا دراسة بوكير(Bowker1993) عن تعليم الاناث من مواليد الولايات المتحدة من أصل هندي التي انتهت إلى أن نسبة التسرب من التعليم الجامعي وصلت إلى (٥٠%) في عام (١٩٩٣) وأرجع ذلك لعدم توافقهن مع متطلبات الحياة الجامعية إذ أنهن يفتقدن الاندماج مع أقرانهن الأمريكان من أصول أوربية وأفريقية و يشعرن بانخفاض في تقدير الذات وفقدان الهوية(Bowkery,1993:9-10).

فضلا عن ذلك توصلت معظم الدراسات التي تناولت مشكلة تسرب طلاب الجامعة علي سبيل المثال وليس الحصر دراسة (Martinez,1998) ودراسة (Winner,etal,2005) ودراسة (Rausch&Hamilton,2006) ودراسة (Roland,2006) ودراسة (Danial,2010) إلى أن عدم التوافق مع الحياة الجامعية من العوامل الاساسية في حدوث تسرب الطلاب من التعليم الجامعي.

من ناحية أخري أظهرت بعض الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية لطلاب الجامعة علي سبيل المثال دراسة كل من (Baker & Siryk, 1986) أن البرامج الإرشادية الطلابية تسهم في تحسين تكيفهم الدراسي وتقلل من احتمالات التسرب لدي الطلاب ،كما ترفع من معدلهم التراكمي (مستوى تحصيلهم الدراسي) وتحسن من اتجاهاتهم نحو أنفسهم، وتزيد من مشاركتهم في الأنشطة اللامنهجية، وتقلل من مستوى القلق لديهم، كما أن التشخيص والعلاج المبكر لمشكلات التوافق الأكاديمي يزيد من فرص التحسن(شمسان ، ٢٠٠٥: 200).

وعند إلقاء نظرة متفحصة علي مشكلة التسرب الدراسي نجدها تظهر في جميع الدول (المتقدمة _ النامية) على حد سواء، فهي ظاهرة موجودة في كافه المؤسسات التعليمية تتأثر

بالأوضاع العامة التي تعيشها الشعوب ومهما يكن المجتمع على درجة عالية من التقدم الحضاري والتكنولوجي فإنه لا يخلو منها، لكنها تتفاوت في درجه حدتها وتفاقمها من مجتمع لآخر، ومن مرحله لأخرى .

فعلى سبيل المثال لا الحصر ،بلغت معدلات التسرب الدراسي في المدارس العليا بالولايات المتحدة الامريكية حسب مركز الإحصاء التربوي الأمريكي عام ١٩٩٦(١٧%) من الطلاب ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٤:٣٤) (Willam & Gassama ,2006:1)

أما عن معدلات التسرب من التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية فيشير تقرير وزارة التعليم العالي عام (١٤٣٠ هجرية) إلي أن نسب المتسربين من جامعات المملكة تراوحت من ٢٧% :٣٢% (الغنيم ،٢٠٠٩ :٥)

وبمراجعة التقرير الاحصائى لوحدة الدعم والتطبيقات بعمادة شئون القبول والتسجيل بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يتبين أن نسبة الطلاب المتسربين في زيادة مضطردة حيث بلغت أعداد الطلاب المتسربين عام ١٤٣٠ / ١٤٣١هـ (١٦٧٠) طالبا، وعام ١٤٣١/١٤٣٢هـ (٢٠٢١) طالبا، أما عام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ فقد بلغت أعداد الطلاب المتسربين خلالها (٢٥٩١) طالبا (وحدة الدعم الفنى ، ١٤٣٣هجرية) .

تأسيسا على ما سبق نجد أن التسرب الدراسي من أهم المشكلات التربوية والاجتماعية التي طفت على الساحة لمخرجاته السلبية علي المجتمع، وإهداره لطاقاته المستقبلية لأنه يشكل نوعا من الهدر التربوي للطاقات البشرية والمادية علي حد سواء. وعليه يذكر رشدي(١٩٩٦) أن مشكلة التسرب الدراسي تعد عائقا يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، وأيضا تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع ليحتلوا أدوارا اجتماعيه بسيطة بل هامشيه ، وأيضا لا تتسم بالكفاءة الانتاجيه اللازمة ،وذلك بسب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وانخفاض المهارات العقلية والأدائية للمتسربين من ناحية أخرى(المهنا،٢٠٠١: ٣٥).

كذلك أشار تقرير مركز الاحصاء التربوي الامريكي عام (١٩٩٦) إلى أن للتسرب الدراسي نواتج خطيرة في المجتمع مثل تعاطي المخدرات و الجريمة والمشكلات الصحية والنفسية مقارنة بنظرائهم ممن أتموا تعليمهم (Willam&Gassama,2006:2) .

وأما عن أسباب تسرب طلاب الجامعة من التعليم فقد ركزت معظم البحوث الامبريقية التي تم مراجعتها علي الخصائص الشخصية والخلفية الاجتماعية والمشكلات الأكاديمية و قلة المساعدات المالية بوصفها العوامل المهمة التي تؤثر في استمرار الطالب في دراسته أو التسرب منها في المقابل نجد هناك تركيزا قليلا علي دور التوافق مع الحياة الجامعية خاصة أن طلاب الجامعة أكثر عرضه لمواجهة الكثير من الضغوط النفسية نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية .(Constance,2004:515)

لما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات تؤدي إلى الفشل في مواجهتها لاضطراب الهوية وربما تأزمها ويصاحب ذلك ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية من بينها الوحدة والاغتراب والاكتئاب الذي يعد طلبة الجامعة أكثر عرضه له مقارنة بغيرهم الدراسيين من العمر نفسه (الأحمد ومحمود ،١٨:٢٠٠٩).

لذا فإن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي يجب إجراؤها من أجل معرفة دور التوافق مع الحياة الجامعية بمختلف تحدياتها في البيئة الجامعية السعودية.

خاصة أن الباحثين قد وجدا من خلال عملها في الإرشاد الأكاديمي شكاوي متعددة ومستمرة من قبل العديد من الطلبة في مختلف سنوات الدراسة حول معاناتهم من مشكلات وضغوط نفسية تعد مؤشرا لصعوبة توافقهم مع الحياة الجامعية والتي تؤدي لمشكلات اكاديمية والتي من صورها التسرب من التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة:

:الأهمية النظرية:

١- تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من طبيعة الموضوع و العينة المستخدمة وتركيزها علي دراسة التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده النفسية والاجتماعية فى علاقته بمشكلة التسرب باعتبارها ظاهرة نفسية اجتماعيه

٢- ندرة الدراسات السابقة العربية التي تناولت علاقة التوافق الجامعي بأبعاده المختلفة بالتسرب الدراسي- في حدود علم الباحثين وذلك بعد مراجعة قواعد المعلومات البحثية العربية لم يحصل الباحثان علي دراسة عربية تناولت علاقة هذان المتغيران مع بعضهما.

الأهمية التطبيقية:

١-هناك حاجة ماسة لدراسة مشكلة التسرب الدراسي دراسة سيكولوجية واجتماعية لتوفير بعض المعلومات لأصحاب القرار في الجامعات والمخططين التربويين الذين يضعون السياسيات من أجل منع الطلاب من ترك التعليم قبل إنهاء تعليمهم .

٢ -تحاول الدراسة الراهنة فهم وضبط بعض الأسباب الاجتماعية والنفسية للتسرب الدراسي لتيسير الخدمات النفسية والاجتماعية الإرشادية للوقاية المبكرة من تلك المشكلة سواء في المدارس أو الجامعات.

أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة الراهنة إلي معرفة طبيعية العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية واحتمالية التسرب الدراسي لدي طلاب الجامعة من الذكور،

٢-تسعي الدراسة إلى الوقوف علي إمكانية استخدام التوافق مع الحياة الجامعية في التنبؤ باحتمالية تسرب الطالب من التعليم الجامعي.

٣--بناء استبيان لقياس احتمالية التسرب الدراسي في المرحلة الجامعية

مفاهيم الدراسة

هناك عدة مفاهيم في هذه الدراسة تحتاج إلى تحديد علي النحو التالى :-

أولا : احتمالية التسرب الدراسي The probability of Dropout

يمكن التوصل إلى تعريف لمفهوم احتمالية التسرب الدراسي من خلال مفهوم التسرب الدراسي فقد وردت بالتراث تعريفات محددة للتسرب الدراسي من تلك التعريفات:-

عرف كندال (Kendall,1968) التسرب الدراسي بأنه ترك الدراسة قبل انهاء مرحلة معينة من التعليم أوترك الدراسة قبل نهاية المرحلة المقررة، ويعرفه الهادي (١٩٨٥) بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة قبل انهاء المرحلة التعليمية(المهنا،٢٠٠١:٢٢).

ويقصد المطوع(١٩٨٧) بالتسرب بأنه انقطاع الطالب انقطاعا كاملا عن الدراسة وتركه لها قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة المسجل بها(الحمدان،٢٠٠٢: ١٠٥).

ويرى كلا من بين وإتون (Bean&Eaton,2000) المتسرب من الدراسة الجامعية بأنه الطالب الذي يدخل الكلية مع نية تخرج فيها ونظرا لعوامل نفسية أو اجتماعية أو عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية يترك الطالب الكلية دون ان يكمل دراسته ولا يرجع لها اصلا أو

لغيرها (Bean, & Eaton, 2000:100). كما يتفق كل من (Cairns et al., 1989; Rumberger, 1995; Ensminger et al., 1996) علي المقصود بالتسرب الدراسي بأنه انقطاع الطلاب عن الحضور للجامعة لفترات متقطعة أو بصفة دائمة قبل التخرج وعدم العودة للدراسة نهائيا(Michel,et,al,2001:407).

ويعرف مبارك وزملاؤه(٢٠٠٢) التسرب الدراسي للطالب الجامعي بأنه انقطاع الطالب الجامعي عن الدراسة بالجامعة: نتيجة الضعف الدراسي والرسوب المتكرر في المواد الدراسية، واستنفاذ كافة فرص الإنذارات(مبارك واخرون،٢٠٠٠: ١٦٩).

وبناء علي ما سبق يمكن تعريف مفهوم احتمالية التسرب الدراسي باعتباره مؤشرا تنبؤيا إلى استهداف الطالب ترك الدراسة قبل التخرج دون إدراك ذاتي وشعوره بالمسئولية تجاه هذا السلوك ويتضح ذلك في ثلاثة مستويات في رأي الباحثين هي:-

مستوي التفكير : وهي أن أمر ترك الدراسة يكون في مستوي تفكير الطالب وهو تصور كامن ضمني حول ترك الدراسة كحل للمشكلات الخاصة بحياته الجامعية.

مستوي الرغبة : وهو سيطرة الأفكار ومشاعر الرغبة في ترك الدراسة نهائيا تكون أكثر ووضوحا وإلحاحا لدي الطالب ويقدم الطالب علي ترك الدراسة الجامعية دون إكمالها حتى التخرج برغبته نتيجة تبريرات لذلك كالفشل.

مستوي التنفيذ : يصل الطالب إلى اتخاذ قرار بتنفيذ رغبته في ترك الدراسة فيقوم بمحاولات لترك الدراسة والتخطيط واختيار مختلف الطرق لذلك وقد تنجح محاولاته في ذلك.

النظريات العلمية المفسرة للتسرب الدراسي

ويشير التراث النظري والامبريقي إلي أن عوامل التسرب الدراسي تعد عوامل معقدة ومتداخلة لذا كان من الصعب وضع نظرية تفسر ظاهرة التسرب الدراسي والاستمرار بالدراسة ولكن في عام (١٩٧٠) بدأ المفكرون التربويون في وضع تنظير علمي لأسباب التسرب الدراسي ومن أوائل النظريات المفسرة للتسرب الدراسي هي نموذج (Vincent , (Tintoوالذي ظهر(١٩٧٥ حتى١٩٨٧) وتم تطويره عام ١٩٩٣ وتقوم الدعاوي الأساسية عند (Vincent Tinto) لتفسير التسرب الدراسي علي عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي،لدي الطالب، فيفترض النموذج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوي تحصيل دراسي سابق تهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى

التنمية المعرفية والوجدانية وهذا يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي كما أن الطالب في مجتمع الدراسة بالجامعة أو المدرسة يدخل في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعي فكل من التكامل الاكاديمي والاندماج الاجتماعي لهما تأثير في اتخاذ الطالب قرارا بالاستمرار في الدراسة أو التسرب منها فالطالب الذي لا يحقق قدرا من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة (Pascarella,& Terenzini,. 2005: 25).

ويؤكد تنتو(Tinto,١٩٩٣) أن النموذج النظري الذي وصفه يفسر التسرب علي أنه عملية تفاعلية طولية وتأخذ وقتا زمنيا حتى يصل الطالب إلى قرار التسرب من مؤسسة التعليم العالي ويضيف أن الهدف الرئيسي لهذا النموذج هو تفسير عملية التسرب عن طريق التركيز بشكل أساسي علي ما يحدث داخل مؤسسة التعليم العالي من أحداث وتفاعلات من الطالب والحياة الجامعية بعد التحاقه ويأخذ في عين الاعتبار تفاعل الطلاب تفاعلا اكاديميا واجتماعيا مع الافراد داخل مؤسسة التعليم العالي علي المستوي الرسمي وغير الرسمي الدراسة(Pascarella,& Terenzini,. 2005: 25) .

كذلك فسر فان (Finn ,1989) التسرب الدراسي في ضوء نموذجين هما:-

الأول منهما هو نموذج (إحباط الذات) والذي يرى أن عملية التسرب تنتج من خلال عدم نجاح الطالب في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيلزمه الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته وتقل ثقته بنفسه مما يعكس مشاعر الإحباط وخيبة الأمل من الدراسة وفي نهاية المطاف يلجأ الطالب للتسرب والانقطاع عن الدراسة كليا.

أما في النموذج الثاني فهو نموذج المشاركة والاتصال فيفسر فان (Finn) التسرب الدراسي في ضوء مدي مشاركة الطالب ونجاحه في التفاعل الإيجابي مع زملائه ومدرسية فالمشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية والصفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته أو جامعته و يخلق نوعا من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من احتفاظ الطالب باستمراره في دراسته حتى التخرج ،في حين يحدث العكس تماما إذا كان الطالب مفتقرا للمشاركة والاندماج مع زملائه ومدرسيه مما يخلق عدم الرغبة والحب لمدرسته أو جامعته في نهاية المطاف يلجأ للتسرب الدراسي (Finn,1989:118).

ويعتمد نموذج بين (Bean,١٩٩٠) لتفسير تسرب الدراسي من الجامعة علي مستوي رضا الطلاب عن حياتهم الجامعية موضحا مختلف المتغيرات المؤثرة في الرضا عن البيئة الجامعية وهي الروتين والمشاركة في صنع القرار والاتصال والعدالة في توزيع المكافآت والعلاقات الاجتماعية وأفترض أن للرضا أثر مباشر علي تسرب الطلاب من الجامعة (الغنيم، ٢٠٠٩: 48-53).

عوامل التسرب من التعليم

وجد الباحثان صعوبات كبيرة في تحديد عوامل التسرب من التعليم العام ، وذلك لتداخل العوامل وتفاعلها بحيث يصعب الفصل بينها إذ أن هذه العوامل كثيرا ما تتجمع وتشكل صورة تظهر معها وكأنها منبثقة من جانب واحد منفرد كأن يكون هذا الجانب اقتصاديا أو اجتماعيا أو تربويا بحتا بينما قد يكون السبب الحقيقي هو كل هذا وذلك أو يكون هناك مجموعة عوامل تسهم بأسباب معينة متباينة في أثرها علي ترك الطالب الدراسة(المهنا،٢٠٠١:١٢٦)

وبمراجعة الأدبيات النظرية والأمبريقية لمشكلة التسرب الدراسي اتضح أن ثمة عوامل نفسية تتداخل مع عوامل اجتماعية واقتصادية تسبب التسرب يمكن إجمالها من واقع هذا الاستقراء علي النحو التالى:

١- العوامل اجتماعية المرتبطة بالتسرب الدراسي

يتفق كل من(Roderick,1993) و(Wendy,1995) و(William&Gassama,2006) علي مجموعة عوامل اجتماعية تؤدي دورا بالغ الأهمية في حدوث التسرب الدراسي وهي كما يلي: -

أ-الخلفية الأسرية للطالب

- انخفاض مستوي تعليم الوالدين
- انخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة
- وجود مشكلات وصراعات أسرية
- عدم اهتمام الاسرة بالتعليم
- ادراك الطالب الرفض الوالدي

ب- عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية

*- الفشل في تحقيق انجاز اكاديمي.

*- صعوبة المقررات الدراسية.

*- عدم الانسجام مع الزملاء والأساتذة.

*- عدم الشعور بالأمان داخل المؤسسة التعليمية.

٢- العوامل النفسية المرتبطة بالتسرب الدراسي

١- سوء التوافق النفسي والاجتماعي من المتغيرات المرتبطة بعملية التسرب الدراسي، فتشير الدراسات إلى ارتفاع معدلات التسرب الدراسي بين طلاب الجامعة الذين يعانون من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي لتصل نسبة تسربهم إلى(٦٥%) فعلي سبيل الذكر توصلت دراسات(**Lane &**) (Croninger &Lee,2001) (Cullinan&Sanbornie, 2004 (Smith, 2004) Suh,L. et al,2007)إلى أن خبرة الطالب السلبية مع الحياة الجامعية نتيجة تعثره الدراسي وعدم انسجامه مع أقرانه ومدرسيه بالإضافة إلى معاناته من اضطرابات وجدانية كالاكتئاب والقلق تزيد من معدلات التسرب الدراسي(David, et al 2011:19).

2-صدمات الطفولة من المنبئات النفسية للتسرب الدراسي فقد توصلت الدراسات علي سبيل المثال دراسة(Alexander, et al. 2001) ودراسة(Michelle, et al. 2011)إلى دور صدمات الطفولة التي يتعرض لها الفرد مبكرا في التسرب الدراسي وتلك الصدمات تتعدد مصادرها منها علي سبيل الذكر الاصابة بالأمراض العضوية والمشكلات الأسرية من العوامل التي تعمل علي تهيئة الفرد لسوء التوافق الذي من نواتجه الاستعداد للتسرب من التعليم وخاصة التعليم في مراحله المبكرة

3-وجهة الضبط أو مركز التحكم من المتغيرات النفسية التي برز دورها في عملية استمرار الطالب أو تسربه من العملية التعليمية فقد اشارت دراستي (Parker,1999,2003) إلى وجود ارتباط سالب دال بين وجهة الضبط الداخلي أو مركز التحكم والميل للتسرب الدراسي فمركز التحكم لدي الطالب من العوامل الشخصية ذات أهمية في تفاعله مع المواقف الضاغطة فإدراكه لها ومواجهتها أو التغلب عليها أمر يتوقف علي مركز التحكم فشعور الطالب بالمقدرة والتحكم مع ضغوط الدراسة مهم في استمراره بشكل متوافق مع حياته

الدراسية والعكس يحدث لديه عند عدم الشعور بالتحكم فيكون الحل هو ترك الدراسة الذي يشكل ضغوطا لدي الطالب لا يستطيع التحكم فيها.

ثانيا- التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College : يمثل التوافق مع الحياة الجامعية أحد أبعاد التوافق العام لطلاب الجامعة

و تعرف (عواطف شوكت، ٢٠٠٠) التوافق بأنه سلوك أو نشاط يقوم به الانسان خاصة والكائن الحي عامة يهدف إلى تحقيق الفرد نجاحا في حياته المختلفة (شوكت،٢٠٠٠:١٠٠).

ويقصد سوبر Super بالتوافق على أنه"المحصلة الكلية ، أو التركيبية المكونة من الأنواع أو الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهريين هما التوافق الذاتي والذي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي للفرد والتوافق الاجتماعي ، ويعني بالعلاقات بين الذات والآخرين ، وهذان المظهران يعبران عن نفسهما في مواقف الحياة المختلفة التي يوجد فيها الفرد سواء في الاسرة أو العمل أو في غيرهما(الخالدي ،2٠٠2:٨٩)

وأول تعريف للتوافق العام يقترب إلى تحديد مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية وهو تعريف أركوفت)Arkoff,1986) والذي يشير إلى مفهوم التوافق العام بأنه التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات حياته لذا فعرف (Arkoff,1968) التوافق مع الحياة الجامعية بأنه تفاعل الطالب الايجابي مع جامعته أو كليته والذي يظهر بوضوح في انجازه الاكاديمي وارتقائه الشخصي فالطالب المتوافق مع حياته الجامعية هو الذي يحصل علي معدلات دراسية مرتفعة ويتم فصوله الدراسية بنجاح حتى التخرج بينما الطالب غير المتوافق أو غير المنسجم مع الحياة الجامعية يحصل علي معدلات منخفضة ويتعثر دراسيا ويميل إلى التسرب من الجامعة قبل استكمال دراسته قبل أن يتخرج.

ويري كل من بوكير وسيرك(Baker&Siryk,1999) التوافق مع الحياة الجامعية بانه مفهوم متعدد الأبعاد ينطوي علي مجموعة من المتطلبات المتنوعة في النوع والدرجة الأمر الذي يتطلب التأقلم معها وهذه الأبعاد هي التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي والتوافق العاطفي والتوافق الشخصي والتوافق المؤسسي (Mahyuddin,et,al,2009:497).

كما يعرف (عباس عوض، ١٩٨٤) التوافق مع الحياة الجامعية بأنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكونتها الأساسية وهي الاساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية الرياضية والمواد الدراسية وأسلوب التحصيل الدراسي(علي،) 4-5:2008 .

ويعرف شليدس (shields,2002,) التوافق مع الحياة الجامعية هو نجاح الطالب في إتمام أدواره الرسمية وغير الرسمية في الحياة الجامعية (shields,2002:368).

كذلك يقصد ماديان وزملاؤه (Mahuddin,et,al) بالتوافق مع الحياة علي انه كل الجهود التي يقوم به الطالب للتغلب علي مختلف الضغوط والصعاب التي يواجهها في رحاب الجامعة(Mahuddin,et,al,2010:382).

علاوة علي ذلك يذكر (علي عبد السلام ٢٠٠٨) بأن هناك أبعادا للتوافق مع الحياة الجامعية يمكن إجمالها فيما يلي:-

التوافق الأكاديمي : وهو قدرة الطالب علي الوصول إلى حالة الرضا النفسي عن أدائه الاكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملائه في الدراسة ومع البيئة الجامعية.

التوافق الاجتماعي :حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب علي الصعوبات التي تقف حائلا بينه وبين إقامته علاقة ودية حميمة وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيط به من جهة أخري.

التوافق العاطفي : هو أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة علي إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطه فهو الاحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الانشطة الجامعية المختلفة وبهدف ايضا إلى الكشف عن تحقيق اكبر قدر ممكن من التوافق في العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الأخر والتفاعل الايجابي معها.

الالتزام بتحقيق الأهداف :قدره الطالب علي إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية وتحقيق النجاح في الأهداف التي وضعها أثناء دخول البيئة الجامعية من خلال

مكوناتها الأساسية ، الاساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والترفيهية وتحقيق التفوق الدراسي(علي،٢٠٠٨ : ٧ -٦).

النظريات العلمية المفسرة للتوافق

وعن تفسير التوافق ومكانته بين مختلف التوجهات النظرية فيزخر التراث النفسي بمختلف التوجهات التي فسرت التوافق من تلك التوجهات النظرية فسرت التوافق ، منظور التحليل النفسي علي سبيل المثال يعني التوافق عند (فرويد) بوجود الأنا القادرة علي إيجاد حالة الاتزان بين الأنا العليا والأنا علي الرغم من أنه يري أن بعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق، ويري (أدلر) أن للتوافق مظهرين التوافق السوي والتوافق غير السوي ويستدل عليهما من خلال متابعة المثابرة لدي الفرد من اجل تحقيق التفوق وفق اتجاهين هما اتجاه عصابي واتجاه معتدل(الخالدي،٢٠٠٢: ٩٨)

أما النظرية السلوكية يفسر روادها من أمثلة(واطسون) و(سكينر) عملية التوافق بأنها تتشكل بطريقة إلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة فالتوافق استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي تعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول علي توقعات منطقية وعلي الإثابة فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول
إلى عادة (النيال،٢٠٠٢:١٤٢).

في حين يفسر أصحاب التوجه المعرفي التوافق في ضوء عدة نماذج نذكر منها النموذج الأكثر بروزا في تفسير التوافق وهو نموذج إدراك وتقييم الفرد للمواقف الحياتية فيرى كل من (Lazarus and Folkma أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقه أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية و فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم (حسين وسلامة، ٢٠٠٦: ١٣٣).

الدراسات السابقة:

من خلال بحث منهجي لقواعد البيانات المتاحة للدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الراهنة أمكن الحصول إلي عدة دراسات سابقة يتم عرضها علي النحو التالى-

١- دراسات تناولت التسرب الدراسي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية

فقد تناولت دراسة بوكير (parker,1999) القدرة التنبؤية لكل من مركز التحكم والنوع والعمر والمساعدات المالية المقدمة للطالب في اتمام التعليم الجامعي عن بعد أو التسرب منه تكونت عينة الدراسة(ن=٩٤) طالبا وطالبة من الملتحقين بالتعليم عن بعد طبق عليهم مقياس الضبط الداخلي وقائمة للمتغيرات الديموغرافية اشارت نتائج تحليل الانحدار إلى صدارة مركز الضبط الداخلي في التنبؤ بإتمام التعليم أو التسرب منه وجاء في المرتبة الثانية المساعدات المالية المقدمة للطلاب.

كذلك قام المركز الوطني لإحصائيات التعليم بواشنطن (٢٠٠٠) بدراسة للتعرف علي معدلات تسرب الطلاب الجامعيين ،توصلت الدارسة إلى وجود تباين في معدلات التسرب الدارسي بين الطلاب الأمريكان والطلاب من المهاجرين الجدد ذا أظهرت الدراسة أن معدلات التسرب الدارسي بين الطلاب الامريكان من المهاجرين القدماء بلغ (١٥%-١٨%) في حين ارتفع معدل التسرب الدارسي إلى (٣٩%) بين الطلاب من المهاجرين الجدد.

وقد استهدفت دراسة(المهنا،٢٠٠١) الكشف عن عوامل التسرب الدراسي لدي المنحرفين من مدارس المرحلة المتوسطة، فقد تكونت عينة الدراسة من (ن=٣٠٠) طالبا من مدارس المرحلة المتوسطة في إصلاحية الأحداث كل من (الرياض، جدة، الدمام) متوسط أعمارهم (م=٢٨.٧١) وانحراف معياري لهذا السن(ع=٧.٦٥) استخدمت الدراسة الادوات التالية(استبان عن عوامل التسرب الدراسي وأسلوب الملاحظة والمقابلة الحرة) وأسفرت الدراسة عن وجود عوامل متداخلة تسبب التسرب الدراسي منها العوامل الشخصية مثل المرض النفسي والعضوي وتعاطي المخدرات وتوتر علاقة المشرفين مع الطلاب وضعف العلاقة بين الطلاب مع بعضهم البعض والمشكلات الاسرية كالطلاق وتعدد الزوجات وكبر حجم الاسرة والمستوي الاقتصادي والاجتماعي الأسري المنخفض.

وأجري بوكير (parker,٢٠٠٣) دراسة الغرض منها معرفة دور مركز التحكم في التسرب الدراسي تكونت عينة الدراسة من(ن=٩٥) طالبا من كلية المجتمع من ولاية اريزونا

وتمت الدراسة علي مرحلتين في الأولي أعطي كل أفراد العينة مقياس التحكم عبر الانترنت وذلك بعد أسبوع من التحاقهم بالتعليم عن بعد وبعد مرور (١٥) اسبوعا التحق (ن=١٥) طالبا بالتعليم التقليدي لمدة أسبوع وتم الاستعانة بهم في تصميم تجريبي تم فيه قبل الالتحاق بالدراسة تطبيق مقياس مركز التحكم قبل وبعد الأسبوع الدراسي، توصلت الدراسة في خلال المرحلتين إلى عدم وجو ارتباط دال بين مركز التحكم سواء الداخلي أو الخارجي في مسألة الاستمرار أو التسرب من التعليم.

وتناولت دراسة أعدها كل وليام وجاساما (Willam,&Gassama,2006) تحليل لمعدلات التسرب الدراسي في المدارس العليا بالولايات المتحدة الامريكية التي اشار إليها مركز الاحصاء التربوي الامريكي عام ١٩٩٦ بأن حوالى(١٧%) من الطلاب ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٤إلى٣٤) يتسربون من التعليم منذ عام ١٩٧٠ وانخفض المعدل إلى (١١.٧%) لنفس الفئات العمرية للطلاب عام ١٩٩٤ وأشارت الدراسة إلى مجموعة من مسببات التسرب مثل انخفاض الأداء الأكاديمي للطالب و خلفيته الاسرية و التي تشمل علي مستوي التعليم المنخفض للوالدين واضطرابات العلاقات الاسرية فضلا عن المشكلات النفسية التي يعاني الفرد كالشعور بالاكتئاب والاغتراب والعزلة.

وهدف دراسة عبد الحميد حكيم (٢٠٠٧) التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية اشتملت العينة على عدد (٧٠) طالبا من جملة الطلاب المتسربين وعددهم (١٠١) طالب من جميع التخصصات ومتوسط المعدل التراكمي لأفراد العينة كان أقل من (٢) من (٥)، وتم استخدام استبيان للتعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب الدراسي ،توصلت الدارسة إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية تُسهم إسهاما كبيراً في انخفاض مستوى الطلاب المتسربين مما يجعلهم يتركون الدراسة بالكلية وهذه العوامل هي :-

١- العوامل الذاتية .

٢- العوامل المتعلقة بالمقررات الدراسية .

٣- العوامل المتعلقة بالأساتذة وطرق التدريس .

وهناك عوامل أخري ، مثل العوامل الأسرية ، العوامل المتعلقة بالارتباط بعمل الطالب اثناء دراسته و عامل أتجاه الطالب نحو كليته كل هذه العوامل تسهم بدرجة في انخفاض مستوى

الطلاب والذي غالبا ما ينتهي بالتسرب أو جعل الطالب في وضع خطر ينتهي بالفصل من الكلية .

كذلك أجرت لولؤة الغنيم،(٢٠٠٩) دراسة بهدف الكشف عن العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طالبات المستوي الأول في مرحلة البكالوريوس من وجهة نظر الطالبات كما هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المسئولات الإداريات في الجامعة تكونت عينة الدراسة من(ن=٤٧٥) طالبة بالمستوي الأول من جامعة محمد بن سعود الاسلامية وعدد (ن=٢٤) مسئولة إدارية في جامعة تم تطبيق استبيان مقنن لمعرفة عوامل التسرب الدراسي وانتهت الدراسة إلى أن كل من المشكلات الأكاديمية مثل حصول الطالبات علي معدلات منخفضة و كذلك معاناة الطالبات من مشكلات أسرية تعد من العوامل الشخصية المسئولة عن حدوث التسرب الدراسي من وجهة نظر كل من الطالبات و موظفات الإداريات.

وهدفت دراسة ميشيل وزملاؤه(Michelle,etal,2011) معرفة تأثير كل من أحداث الطفولة الصادمة والاضطرابات النفسية في التسرب الدراسي لدي طلاب المدارس العليا بالولايات المتحدة الامريكية ، أجريت الدراسة علي عينة كبيرة الحجم(ن=٢٥٣٢) طالبا من طلاب المدارس العليا من أصول أسيوية وأفريقية ولاتينية، تراوحت أعمارهم بين(٢١: ٢٩) عاما بمتوسط عمري قدره(٢٠)عام وانحراف معياري قدره(٢.٥) عاما تم تطبيق بطارية مكونة من عدة ادوات هي (قائمة بيانات الأولية مقياس الصحة النفسية ومقياس خبرات الطفولة الصادمة مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للوالدين قائمة معدلات التسرب الدراسي ومقياس العمل المبكر) تم تطبيق بطارية الدراسة بطريقتين هما طريقة التطبيق المباشر علي نسبة (٢٠%) من أفراد العينة والباقي تم ارسال لهم بطارية عن طريق الانترنت والاتصال التليفوني ، كشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال بين احداث الطفولة الصادمة ومعدلات التسرب الدراسي فقد توصلت إلي أن الأحداث الصادمة في الطفولة تلعب دور الوسيط في العلاقة بين الاضطرابات النفسية ومعدلات التسرب الدراسي وأخيرا كشفت عن وجود ارتباط موجب بين العمل المبكر وتسرب الطالب من الدراسة و وجود تباين دالة إحصائيا في معدلات التسرب بين أفراد العينة تبعا لمستوي تعليم الوالدين فكلما انخفض مستوي الوالدين تزيد معدلات التسرب الدراسي.

٢ – دراسات تناولت التوافق مع الحياة الجامعية

حظي موضوع التوافق مع الحياة الجامعية باهتمام الباحثين علي المستوي العربي والأجنبي ونذكر علي سبيل المثال لا الحصر منها دراسة الجبوري والحمداني (٢٠٠٦)التي تناولت العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي و كل من الاتجاه نحو التخصصات الدراسية والجنس والسنة الدراسية والتخصص وبيئة السكن والقسم الذي يدرس فيه الطالب أجريت الدراسة علي عينة قوامها (ن=٤١٠) من طلبة جامعة المرج، وقد طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع مجتمع الجامعة دلت نتائج تحليل البيانات علي وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين التوافق مع المجتمع الجامعي و الاتجاه نحو التخصص وان هناك تأثير معنويا للتوافق في الاتجاه نحو التخصص ومستوي السنة الدراسية في الجامعة.

كذلك هدفت دراسة نيكولاس وراموس(Romos &Nichlas,2007) معرفة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والفاعلية الذاتية لدي طلبة الجامعة اجريت الدراسة علي عينة قوامها (ن=١٩٢) طالبا متوسط اعمارهم (٢٢,١)سنة طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية(الفاعلية الذاتية) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية وقائمة بيانات اولية وقد دلت النتائج ان طلبة السنة الاولي من ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم توافق أعلي مع الحياة الجامعية مقارنة بأقرانهم من منخفضي الفاعلية الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية في مختلف السنوات الدراسية الجامعية.

اما دراسة ولسن وزملاؤه(Wilson,et,al,2007) فقد هدفت إلى معرفة دور كل من تقدير الذات والتفاؤل والانبساطية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط التي يتعرض لها الطالب الجامعي و توافق مع الحياة الجامعية تكونت عينة الدراسة من (ن=٢٤٢) طالبا جامعيا متوسط اعمارهم (٢٠) سنة طبق علهم ادوات لقياس التفاؤل والضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية والصحة الجسدية وتعاطي الكحوليات وتقدير الذات اوضحت نتائج الدراسة ان كل من التفاؤل وتقدير الذات المرتفع من مخففات النواتج السلبية للضغوط التي يتعرض لها الطالب الجامعي كما انهما يضعفان من قوة وقيمة العلاقة بين الضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية وأنهما أيضا ينبئان بالتوافق الجيد مع الحياة الجامعية.

وتناولت دراسة كل من حبايب و مرق (٢٠٠٩) واقع التوافق الجامعي لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات الجنس والتخصص الدراسي ومكان وجود الجامعة وتغيير التخصص كما هدفت معرفة الفروق في واقع التوافق تبعا للمتغيرات موضوع الدراسة والتفاعل فيما بينها(الكلية والجنس وتغيير التخصص والإقامة في مكان وجود الجامعة) ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي اعده جمل الليل ،تكونت عينة الدراسة من(ن=٨٤٥) طالبا وطالبة وأسفرت الدراسة عن أن واقع التوافق بجميع ابعاده الاربعة ايجابية لدي افراد العينة إذ جاء في المرتبة الاولي المجال الاجتماعي يليه الانفعالي ثم الانضباطي وأخيرا الاكاديمي و كشفت الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق دالة في واقع التوافق في كل من المجال(الاجتماعي والأكاديمي والانضباطي) في متغير الكلية و كشفت الدراسة عن وجود فروق في المجال الانفعالي بين أفراد العينة لصالح طلاب الكليات الإنسانية وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة في المجالين(الاجتماعي و الانفعالي) في حين تبين وجود فروق بين الجنسين في المجال الانضباطي لصالح الذكور و في المجال الأكاديمي لصالح الإناث ،كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق بين أفراد العينة في المجال الانضباطي طبقا لمتغير التخصص بينما تبين وجود فروق دالة احصائيا في المجالات الاجتماعية والدراسي و الانفعالي وفقا لمتغير تغيير التخصص لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي والدرجة الكلية للتوافق وأخيرا كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في المجالين الانضباطي و الانفعالي بين الطلاب طبقا لمتغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة في حين كانت الفروق في المجالين الاجتماعي والدراسي لصالح الطلبة يقيمون في مكان بعيد عن وجود الجامعة.

وهدفت دراسة(عنايات حجاب،٢٠١٠) التعرف علي الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية بين الطلاب بمختلف التخصصات الدراسية والشعب الفنية بكلية التربية النوعية والتربية الفنية تكونت عينة الدراسة من(ن=١٠٠) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة طبق عليهم مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تعريب عبد السلام علي(٢٠٠٨) توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين طلاب الفرقة الرابعة في التوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده المختلفة(الأكاديمي الاجتماعي العاطفي) و كشفت عن وجود فروق دالة بين طلاب شعب

التربية الفنية وطلاب شعب التربية الموسيقية في التوافق مع الحياة الجامعية لصالح طلاب شعبة التربية الفنية.

كما قام ابو العلا بدراسة (٢٠١٠) لمعرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية : تقدير الذات والطموح ، التوافق مع الحياة الجامعية ، وتحديد الفروق مع الحياة الجامعية من جهة أخري لدي عينة من طلاب الجامعة (ن=٦٠٤) واستخدمت قائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ودليل تقدير الذات تقنين مجدي الدسوقي ومقياس مستوي الطموح(محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تعريب (عبد السلام علي) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين التوافق مع الحياة الجامعية وكل من التفاؤل وتقدير الذات والطموح و كشفت عن وجود ارتباط سالب ودالة احصائيا بين التشاؤم وكل من التوافق مع الحياة الجامعية وتقدير الذات و توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور وجود فروق دالة بين الجنسين في التشاؤم لصالح الاناث وأخيرا كشفت عن وجود فروق دالة بين الجنسين في كل من تقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية والطموح لصالح الذكور.

واجري كل من القدومي وسلامة(٢٠١١) دراسة بعنوان التوافق الجامعي لدي طلبة السنة النهائية بالجامعة في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا بهدف التعرف علي مستوي التوافق الجامعي لدي طلبة البكالوريوس في الاكاديمية إضافة إلى تحديد الفروق في التوافق الجامعي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة علي جميع طلبة البكالوريوس في الاكاديمية في تخصص علم النفس الامني وأنظمة المعلومات والبالغ عددهم (١٢١) طالبا وطالبة وطبق عليهم مقياس الليل للتوافق الجامعي وتوصلت الدراسة إلى أن مستوي التوافق الكلي كان مرتفعا لدي أفاد العينة فضلا عن وجود فروق دالة في التوافق بين الجنسين لصالح الذكور بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات التخصص ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم.

وتناولت دراسة موريس وزملاؤه(Morris,et,al,2011) دور استخدام شبكة التواصل الاجتماعي(الفسيبوك) بتكوين اتجاهات ايجابية نحو تقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية وتكونت عينة الدراسة من(ن=٧٠) طالبا جامعيا متوسط من الجنسين متوسط

اعمارهم(١٩.٦) سنة منهم { (ن=٣٥) طالبا بالسنة الاولي بالجامعة متوسط اعمارهم (١٨.٣) عاما ومجموعة اخري من(ن=٣٥) طالبا بالسنة النهائية بالجامعة متوسط اعمارهم (٢٠.٩) عاما } . طبق عليهم عدة مقاييس هي مقياس تقدير الذات ومقياس استخدام الفيسبوك ومقياس التوافق الجامعي، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في التوافق مع الحياة الجامعية ، كذلك كشفت الدراسة وجود ارتباط سالب دال بين استخدام الفيسبوك والتوافق الاكاديمي والعاطفي لدي طلاب السنة الاولي بالجامعة، بينما يرتبط استخدام الفيسبوك ارتباطا موجبا دال إحصائيا بالتوافق الاجتماعي.

وتناولت دراسة كل من هبارد ودفيس(Hibbard& Davies,2011) العلاقة بين الكمالية والتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب الجامعات والمدارس الخاصة والحكومية قوامها (ن=١٧١٣٢) من طلاب متوسط اعمارهم(٢٢.٥) عاما وانحراف معياري(٥.٦) عاما طبق عليهم مقياس الكمالية المتعدد الابعاد ومقياس الاكتئاب ومقياس التوافق الجامعي و مقياس دافعية، كشفت الدراسة ضمن نتائجها عن وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين التوافق الجامعي وأبعاد الكمالية مثل(القلق بشأن الاخطاء والنقد الوالدين والمعايير الشخصية غير الواقعية التي يضعها الفرد لنفسه في اداء الأعمال.

٣-دراسات تناولت العلاقة بين التوافق والتسرب الدراسي:

أجري مارتيزي(Martinez,1998) دراسة هدفت الكشف عن أسباب التسرب من التعليم الجامعي في المملكة المتحدة وقد تكونت عينة الدراسة من (ن=٩٠٠٠) طالبا من الموظفين لم يستكملوا تعليمهم الجامعي وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة عوامل تؤدي إلى التسرب الدارسي منها عدم القدرة علي تكوين أصدقاء ، وعدم الاستقرار والتوافق النفسي مع الحياة الجامعية وضيق الوقت وتأثير مواعيد الكلية علي مواعيد عملهم.

وهدفت دراسة ميشيل وزملاؤه(Michel, et al ,2001) معرفة القدرة التنبئوية للخبرات الاجتماعية السلبية بالتسرب الدراسي لدي طلاب المدارس وقدتكونت عينة الدراسة من(ن=٧٥١) تلميذا منهم (٨٧%) من الذكور ونسبة (١٣%) من الإناث مما تراوحت أعمارهم (١٧:٦) عاما بمتوسط عمري قدره (١٠.٥) عاما طبق علي العينة عدة مقاييس وهي مقياس المشكلات السلوكية، مقياس الصداقة، مقياس السلوك الاجتماعي مقياس الأداء الأكاديمي، مقياس الخبرات الاجتماعية السلبية، مقياس ادارك المساندة الوالدية ، مقياس

التسرب الدراسي ،كشفت الدراسة عن وجود تباين في معدلات التسرب الدراسي تبعا لتباين الخبرات الاجتماعية السلبية، و كشفت أيضا عن أن أدارك المراهقين من أفراد العينة للرفض الاجتماعي من زملائهم لم يتنبأ بالتسرب الدراسي المبكر مع وجود ادراكهم للمساندة والقبول الوالدي المعتدل ، في حين التفاعل بين الخبرات السلبية مثل عدم وجود صداقات والعدوانية، والفوضوية، والكذب، والمشكلات الأسرية وإدراك الرفض الوالدي متغيرات لها الصدارة في التنبؤ بالتسرب الدراسي يلي هذه المتغيرات في التنبؤ بالتسرب كل من المستوي الاقتصادي والاجتماعي والأكاديمي المنخفض للطالب.

وأشارت دراسة وينر وزملاؤه (winner,etal,2005) إلى وجود علاقة بين توافق الطالب مع حياته الجامعية وخاصة في العام الجامعي وعدم تسربه الدراسي وبقائه بشكل منسجم وإيجابي في الدراسة الأولي فقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبا جامعيا من طلاب السنة الأولي بالجامعة طبق عليهم عدة أدوات منها المقابلة الفردية ومقياس للتوافق مع الحياة الجامعية ،انتهت الدراسة إلى أن الطلاب الذين اخبروا عن اندماجهم الاجتماعي مع صداقات جديدة تمثل لهم مساندة اجتماعية تساعدهم في مواجهة مختلف الصعاب وضغوط السنة الأولي في الحياة الجامعية ويسهم في عدم ميلهم للتسرب من الجامعة والاستمرار حتى التخرج.

وتوصلت دراسة كل من رايش وهاملوتن (Rausch&Hamilton,2006) إلى مجموعة عوامل مؤدية للتسرب الدرسي منها عدم القدرة علي تكوين صداقات أو التكيف مع الحياة الاجتماعية داخل الجامعة وصعوبة الحصول علي المعلومات التي تخص لوائح الجامعة وغياب الأهداف الواضحة في ذهن الطالب عن التعليم الجامعي، فضلا عن تشتت تركيز الطلاب كنتيجة للظروف الحياتية القاسية تكونت عينة الدراسة (ن=٢٠) من الطلبة المتسربين قبل انتهاء عامهم الجامعي الأول من جامعتين أمريكتين اعتمد الباحثان علي المقابلة الفردية التي مدتها ساعتان لكل طالب وشملت المقابلة السؤال عن الخلفية الأسرية والخبرات العلمية السابقة وقرار الالتحاق بالجامعة.

كذلك أجري ميشيل وزملاؤه(Michel,et,al,2008) دراسة طولية استهدفت الكشف عن القدرة التنبئوية لسوء التوافق المدرسي في تسرب الطلاب من دراسته، تكونت عينة

الدراسة من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة عددهم (ن= ١٣٣٠٠) نسبة (٤٥%)منهم من الذكور ونسبة (٥٥%) من الإناث بلغ عدد من تسربوا دراسيا من افراد العينة الكلية نسبة (٣%) طبق عليهم مقياس للتوافق المدرسي واستبيان التسرب المدرسي واستمارة البيانات الأولية، وقد أسفرت الدراسة عن أن سوء التوافق المدرسي ارتبط بصورة سلبية دالة بالتسرب الدرسي فالمشكلات التي يعاني الطالب في مدرسته وعدم اندماجه مع زملائه ومدرسيه و لها الصدارة في احتمالية ترك الطالب دراسته فضلا ارتبط سوء التوافق المدرسي بانعدام الحافز الإنجاز الأكاديمي وأخيرا اشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الذكور في كل من سوء التوافق المدرسي والتسرب الدراسي .

وهدفت دراسة كل من فليب وجيلي(philippe&Julie,2009) معرفة محددات التسرب الدراسي من المدارس الرياضية في فرنسا، تكونت عينة الدراسة من(ن=١٠٦) من المتسربين، متوسط اعمارهم(١٤.٦) عاما طبق عليهم قائمة البيانات الديموغرافية ومقياس القيم المأمولة والمتوقعة، ومقياس الفاعلية الذاتية ومقياس التوقعات الوالدية، وانتهت الدراسة إلى أن كل من الفاعلية الذاتية وتوافق الطالب الاجتماعي مع اقرانه وتوقعات الو الدية من أهم محددات التسرب الدراسي لدي أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة دانيال(Danial,2010) الكشف عن علاقة التوافق الاجتماعي والأكاديمي لدي طلاب السنة الأولي بالجامعة بالتسرب من التعليم، تكونت عينة الدراسة من (ن=٥٤٥) طالبا من ثلاثة كليات جامعية من صفوف وتخصصات دراسة متنوعة منهم (ن=١٥) طالبا حصلوا علي معدلات تراكمية منخفضة من طلاب السنة الأولي بالجامعة، طبق علي العينة استبيانات خاصة بالتوافق الاجتماعي والأكاديمي وبيانات خاصة بالطالب، وقد انتهت الدراسة إلى وجود ارتباط دال سالب بين التوافق الاجتماعي والتسرب الدراسي فالطلاب غير المندمجين اجتماعيا مع زملائهم بالجامعة أكثر عرضة للتسرب وأن أعلي معدلات تسرب سجلت لدي الطلاب غير المتوافقين اجتماعيا و اكاديميا خاصة طلاب السنة الأولي بالجامعة، وأخيرا كشفت الدراسة عن وجود ارتباط دال موجب بين التوافق الأكاديمي والتوافق الاجتماعي للطالب.

تعليق علي الدراسات السابقة

نستخلص من العرض السابق عددا من المؤشرات التالية:

١- يوجد ارتباط موجب بين سوء التوافق الاجتماعي والأكاديمي وتسرب الطالب من التعليم العالي وبالتالى المجال في حاجة لمزيد من الدراسات الحديثة وخاصة في المجتمع العربي.

٢- يزاد معدل التسرب الدراسي في السنة الأولي من التسجيل بالجامعة

٣- هناك ارتباط بين التسرب الدراسي و خلفية الطالب الأسرية التي تتمثل في المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض للأسرة وجود مشكلات أسرية.

٤- معظم الدراسات السابقة التي تناولت علاقة التوافق بالتسرب من التعليم العام لم تعتمد بشكل مباشرة علي مقاييس التوافق الخاصة بالعلمية التعليمية ولكنها اعتمد علي مقاييس التوافق العام.

٥- - يتضح من الدراسات السابقة وجود تباين بشأن التخصص الدراسي وعلاقة بالتوافق مع الحياة الجامعية حيث تشير دراسات إلى وجود فروق بين الطلاب في التوافق مع الحياة تعزي للتخصص الدراسي ودراسات اخري تشير إلى عدم وجود فروق بين الطلاب في التوافق مع الحياة تعزي للتخصص الدراسي

٦- وجود فروق دالة بين الجنسين في التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة

مشكلة الدراسة

وبناء علي ما سبق تنحصر مشكلة الدراسة الراهنة في الكشف عن طبيعية العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية واحتمالية تسرب الطالب من التعليم الجامعي كذلك هل يعد التسرب الدراسي رد فعل لسوء التوافق مع الحياة الجامعية ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى عدة التساؤلات الآتية:-

١-هل توجد علاقة بين احتمالية التسرب من التعليم الجامعي والتوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده المختلفة؟

٢-هل توجد فروق دالة في احتمالية التسرب الدراسي بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية بمختلف ابعاده؟

٣-هل يمكن التنبؤ باحتمالية التسرب من التعليم الجامعي من مدي التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة

الإجـــراءات المنهجيـــة

أولا: فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تقترح الدراسة الراهنة الفروض التالية:-

١- هناك ارتباط سالب دال إحصائيا بين احتمالية التسرب الدراسي والتوافق مع الحياة الجامعية بإبعادها المختلفة.

٢-هناك فروق دالة إحصائية بين الطلاب في احتمالية التسرب الدراسي تعزي للتوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة

٣ يمكن التنبؤ باحتمالية التسرب من التعليم الجامعي من مدي التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده ال

ثانيا: عينة الدراسة :

١-**عينة استطلاعية** - الغرض منها التحقق من الكفاء القياسية لأدوات الدراسة قوامها(٣٠) مفحوصا من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتراوحت اعمارهم بين(١٩:٢٨) عاما بمتوسط عمري(٢٠.٦) وانحراف معياري(٥.٢) والجدول (١) بخصائص تلك العينة الاستطلاعية

جدول(١) يبن خصائص العينة الاستطلاعية(ن=٣٠) طالبا حسب الكلية ومستوي الدراسي

الكليات			المستويات الدراسية		
	ك	٪	المستوي	ك	٪
الطب	١	٣.٣	اول	١٠	٣٣.٣
الشريعة	٦	٢٠	ثاني	٣	١٠
العلوم الاجتماعية	١	٣.٣	ثالث	٦	٢٠
الاعلام والدعوة	٢	٦.٦	رابع	١	٣.٣
السنة التحضيرية	٦	٢٠	خامس	٢	٦.٦
اللغة العربية	٢	٦.٦	سادس	٢	٦.٦
العلوم	٢	٦.٦	ثامن	٣	١٠
أصول الدين	٥	١٦.. ٦	تحضيري	٢	٦.٦
الاقتصاد والعلوم الادارية	٥	١٦.. ٦	الاجمالى	٣٠	

٢-العينة الأساسية: طبقت الدراسة علي عينة قوامها(ن=١٧٠) طالبا من الذكور بجامعة الامام محمد ين سعود الاسلامية وتتراوح معدلات اعمارهم بين(١٨:٤٢) سنة بمتوسط عمري(٢١.٦) سنة وانحراف معياري (2.6) سنة والجداول التالية تبين خصائص العينة الاساسية

*-التخصص والمستوي الدراسي للعينة : أفراد عينة الدراسة من كليات ذات تخصصات دراسية نظرية وعلمية ومستويات دراسية مختلفة والجدول(٢) يبن ذلك

جدول(٢) يبن توزيع افراد العينة(ن=١٧٠) حسب التخصص والمستوي الدراسي

كليات نظرية	ك	%	كليات علمية	ك	%	المستويات الدراسية	ك	%
الدعوة والإعلام	٢٩	.١٧	الهندسة	٢٢	١٢.٩	أول	42	٢٤.٧
الاقتصاد والعلوم الادارية	٤	٢.٣	العلوم	١٥	٨.٨	ثاني	٣٠	١٧.٧
الشريعة	٢٧	١٥.٨	الحاسب الإلى	١٧	١٠	ثالث	٦	٣.٥
أصول الدين	٦	٣.٥	الاجمالى	٥٤	٣١.٧	رابع	٣٤	٢٠
العلوم الاجتماعية	٥٠	٢٩.٤				خامس	٣٨	٢٢.٣
الاجمالي	١١٦	٦٨.٨				سادس	٢	١.١
						سابع	٥	٢.٩
						ثامن	٦	٣.٥

يشير جدول(٢) إلى ان معظم افراد العينة من الكليات النظرية إذا تبلغ نسبتهم(٦٨.٨%) للعينة الاجمالية بينما نسبة افراد العينة من الكليات العلمية نسبتهم(٣١.٧%) للعينة الاجمالية كما يبن الجدول توزيع افراد حسب مستوياتهم الدراسية فمعظم افراد العينة في المستوي الاول والثاني والخامس والرابع والعدد القيل منهم في المستوي السادس والسابع والثامن.

ثالثا : أدوات الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية الادوات التالية لقياس متغيرات الدراسة وهي :-

١- **مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:**Adjustment to College Scale

من اعداد(روبرت بيكر ويوهدن سيرك (Robert Baker&Bohadon Siryk,1984) ترجمةوإعداد(علي عبد السلام ٢٠٠٦) باللغة العربية وهو أداة للتقرير الذاتي متعدد الأبعاد بهدف القياس الكمي لتوافق طلاب وطالبات الجامعة مع الحياة الجامعية ويشمل المقياس في صورته الاصلية والمعربة علي (٣٦) عبارة موزعة علي (٤) أبعاد رئيسية هي:-

١-**التوافق الأكاديمي :Academic Adjustment**: ويحتوي هزا البعد علي(١٥) عبارة ويتكون من العبارات أرقام(٣-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-٢١-٢٥-٢٦-٢٨-٣٠-٣١-٣٥-٣٦)

٢-**التوافق الاجتماعي:Social Adjustment** ويشمل البعد علي(٥) عبارات ارقامها(٤,٧,١٩,٢٤,٢٩)

٣-**لتوافق العاطفي الشخصي : Personal/-Emotional Adjustment** ويتكون البعد من(٨) عبارات أرقامها(٢-٦-٩-١٨-٢٠-٢٣-٢٧)

٤-**الالتزام بتحقيق الأهداف:Attachment/Gool Commitment** ويتكون البعد من(٨) عبارات ارقامها(١-٥-١٠-١١-٢٢-٣٢-٣٣-٣٤)(علي ،٢٠٠٨ :٦-٧).

الخصائص السيكومترية للمقياس

١- ثبات المقياس

قام معرب المقياس بحساب ثبات وصدق علي عينة قوامها(ن=٥٠) طالبا وطالبة جامعية في مصر وباستخدام معامل ألفا كونباخ والتجزئة النصفية والجدول (٣) يبن نتائج الثبات

جدول(٣) يبن معاملات ثبات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

الابعاد	معامل ثبات الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
التوافق الأكاديمي	٠.٧٤	٠.٧٢	٠.٧٥
التوافق الأجتماعي	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٧٦
التوافق العاطفي	٠.٨٦	٠.٨٥	٠.٨٣
الالتزام بتحقيق الاهداف	٠.٨٧	٠.٨٦	٠.٨٤

يشيرالجدول(٣) ان معاملات ثبات المقياس مابين (٠.٧١-٠.٨٦) كلها معاملات ثبات مرتفعة وتشير الي تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

٢-صدق المقياس

أ-الصدق العاملي تم حساب الصدق العاملي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية علي عينة قوامها(ن=١٠٠) من طلاب وطالبات الجامعة من الكليات النظرية والعملية وبعض المعاهد العليا، وأظهرت النائج تشبع الابعاد الأربعة للمقياس علي عامل واحد يستوعب(٧٨.٩) من التباين والجدول(٤)**يبن ذلك**

جدول(٤) يبن نتائج الصدق العاملي لمقياس"التوافق مع الحيتة الجامعية"

الابعاد	تشبعات العوامل	الاشتراكات
التوافق الأكاديمي	٠.٨٨	٠,٨٢
التوافق الأجتماعي	٠.٩٣	٠.٧٣
التوافق العاطفي	٠٠,٩٢	٠,٨٤
الالتزام بتحقيق الاهداف	٠.٨٩	٠,٧٨
الجزر الكامن	٣.١٤	
نسبة التباين	%٧٨.٩	

يتضح من جدول(٤) أن الأبعاد الأربعة للمقياس تتشبع علي عامل واحد مما يدل علي أن درجة صدق المقياس مرتفعة

ب-**الصدق الظاهري** بعد ترجمة المقياس ومراجعته تم عرضه علي مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس تتكونت من اعضاء هيئة التدريس في بعض الكليات المختلفة وبعض المعاهد العليا كمحكمين مع تقديم التعريفات الإجرائية لمفهوم الحياة الجامعة وابعاد المقياس وطلب منهم ابداء الراي حول صحة صياغة كل عبارة من عباراته ومدي ملائمتها للبعد ال>ي تنتمي إليه وقد تم الإبقاء علي العبارات التي حصلت علي نسبة إتفاق تصل إلي(٨٠%) من عدد المحكمين كما أقر المحكمون بأن الأبعاد لتي يتضمنها المقياس تعد أبعاد هامة في تقدر وتقييم جميع أبعاد المقياس والتي تتضمن جميع مجالات ومظاهر الحياة الجامعية وكيفية التوافق معها.

بالإضافة إلى قيام معرب المقياس بتقنين هذا المقياس عام (٢٠٠٦) علي عينة من طلاب الاعداد التربوي بجامعة أم القرى وقد بلغ معامل الثبات عن طريق اعادة

التطبيق(٠.٧٠) ومعامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية(٠.٦١) ومعامل ثبات الفا(٠.٦٠) وتم التحقق من الصدق التميزي للمقياس عن طريق المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي (علي، ٢٠٠٨ : ١٠) .

التحقق من الصلاحية السيكومترية للمقياس بالدراسة الحالية.

قام الباحثان بتحقق من الصلاحية السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات بالدراسة الحالية بتطبيق المقياس علي العينة الاسطلاعية سابقة الذكر حيث استخرج كل من الصدق والثبات بالطرق التالية:-

١- الصدق

أ-الصدق الظاهري حيث يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق الظاهري حيث يتميز بوضوح التعليمات وقصر العبارات وسهولة فهمها وبعدها

ب-الصدق التكويني من خلال ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية وارتباط العبارات مع ابعادها حيث كانت جميعها دالة إحصائيا

٢-الثبات كما استخراج الثبات عن باستخدام الطرق التالية:-

أ-ثبات بطريقة إعادة التطبيق علي نفس العينة الاستطلاعية بعد اسبوعين من التطبيق الاول قد بلغ معامل الثبات (٠.٩١)

ب-ثبات الفا : حيث بلغ معامل ثبات الفا(٠.٨٨) وهومعامل ثبات مرتفع

ج-ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٧)

طريقة التصحيح : يقوم المفحوص بإبداء استجابته في ضوء الاختيار بين ثلاثة بدائل هي (تنطبق تماما تنطبق إلى حد ما - تنطبق) عن العبارات ألمقياس ويتم تقدير إجابات المفحوص وفقا لذلك ويحصل المفحوص علي درجة كلية علي المقياس تتكون من مجموع درجاته علي البنود ويشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة مؤشر التوافق مع الحياة الجامعية..

2-استبيان احتمالية التسرب الدراسي

تم تصميم الاستبيان بالدراسة الراهنة لقياس احتمالية تسرب الطالب من التعليم الجامعي وقد تكون من (١٩) بندا في صورته النهائية تم بناءه في الاتجاه الإيجابي موزعة علي ثلاثة ابعاد هي (مستوي التفكير، مستوي الرغبة، مستوي التنفيذ

خطوات تصميم الاستبيان

١- الاطلاع علي التراث النظري والامبريقي لظاهرة التسرب الدراسي "انظر المراجع"

٢- الاطلاع علي بعض الاستبيانات السابقة التي صممت لقياس ظاهرة التسرب الدراسي مثل استبيان(ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين من إعداد عبد الحميد عبد المجيد، ٢٠٠٧) و(استبيان عوامل التسرب الدراسي لدي المنحرفين اعداد ابراهيم عبد الكريم المهنا، ٢٠٠١).

٣- تنبي مصممما الاستبيان مقولة(Spady,1971) في التشابه بين ظاهرة التسرب وظاهرة الانتحار (pascarella&Terenzini,2005:30).

لذا تم بناء الاستبيان علي غرار مقاييس احتمالية الانتحار القائم علي ثلاثة ابعاد سالفة الذكر.

٤- وضع عدد من العبارات تتسق وأهداف الاستبيان وتكونت الصورة الأولية (٢٥) بندا.

٥- عرض الاستبيان في صورته الأولية المكونة من(٢٥) عبارة علي مجموعة من (١٠) من هيئات التدريس بأقسام علم النفس بجامعة طنطا وحلوان وجامعة الإمام وقسم خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وطلب منهم الحكم علي عبارات المقياس من حيث الشكل والمضمون لقياس احتمالية التسرب الدراسي وتم البقاء علي العبارات التي نسبة الاتفاق بين المحكمين وصلت نسبة(٧٠%:٨٠%) وعددهم (٢٣) بندا.

٦- التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان

حيث تم حساب صدق وثبات الاستبيان علي عينة الاستطلاعية سابقة الذكر وتم التطبيق خلال

جلسات فردية من الطلاب المترددين علي مركز الارشاد الاكاديمي بعمادة شؤون القبول والتسجيل

بالجامعة.

وتم التحقق من ثبات وصدق الاستبيان بالطرق التالية:-

الثبـات:

١ـــطريقة إعادة التطبيق: علي نفس العينة الاستطلاعية بعد اسبوعين من التطبيق الاول ووصل معامل الثبات به<ه الطريقة (٠.٧٥)

٢-طريقة ألفا كرونباخ:وقد بلغت معامل ثبات الفا للاستبيان ككل (٠.٨٤) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

٢- الصدق:

و للتحقق من صدق الاستبيان تم استخدام طريقتين هما:-

* صدق المحكمين:

حيث وزع الاستبيان في صورته الأولية علي (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس من أعضاء هيئات التدريس بقسم خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية وعلم النفس بجامعتي حلوان طنطا حيث طلب منهم تقدير مدي مناسبة عبارات الاستبيان للموضوع المعد لتحقيقه تبعا(مناسبة - غير مناسبة) وقد تراوحت النسب المئوية للاتفاق بين المحكمين علي البنود بين(٧٠%:٨٠%) وتعتبر هذه النتائج مؤشرا جيدا لصدق الاستبيان.

*-صدق التكويني

كذلك تم التحقق من صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بند ودرجة الاستبيان الكلية

جدول(٥) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاستبيان

البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية	البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية
١	0.24	١٢	040*
٢	0.36*	١٣	0.80**
٣	0.38*	١٤	0.068
٤	0.62**	١٥	0.67**
٥	0.24	١٦	0.57**
٦	0.75**	١٧	0.42*
٧	0.37*	١٨	0.19
٨	0.36*	١٩	0.82**
٩	080**	٢٠	0.81**
١٠	0.57**	٢١	0.66**
١١	0.84**	٢٢	0.70**
٢٣	0.533**		

يتضح من الجدول (5) أن هناك بنود في الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥)، وهناك بنود غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ و هي بنود أرقام (١، ٥، ١٤، ١٨،) وتم استبعادهم من التحليل الإحصائي وهذا يؤكد أن بنود استبيان احتمالية التسرب الدراسي تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي. وبذلك يصبح الاستبيان في صورته النهائية(١٩) بندا ويشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة احتمالية التسرب الدراسي.

تصحيح الاستبيان

يعطي كل بند في الاستبيان درجة تتراوح من(١-٤) حيثتم استخدام اربعة بدائل (غالبا – أحيانا – نادرا – لا). ولكي نستخرج الدرجة الكلية للاستبيان، تجمع بساطه الدرجات الخام للبنود والتي تكون الاستبيان ويمكن أن تتفاوت الدرجات من الحد الادني من(صفر الي ١٩) درجة الي الحد الاقصي(٧٦) درجة تشير الدرجة المرتفعة إلى احتمالية التسرب الدراسي.

المعايير

طبق استبيان احتمالية التسرب علي العينة الاساسية للدراسة الحالية وتم استخراج المتوسطات الحسابية والدرجة التائية بوصفها معايير لاستبيان احتمالية التسرب الدراسي

١-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ويشع استخدام هذا النوع من المعايير في القياس النفسي برغم عيوبه ويتلخص في أستخراج مدي للدرجات التي يمكن ان تعد سوية عن طريق جمع الانحراف المعياري وطرحه من المتوسط(الأنصاري،٢٠٠١: :١٢)

جدول(٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدي والالتواء والتفطرح لاستبيان احتمالية التسرب الدراسي

المعايير	القيم
المتوسط	٢٥
الانحراف المعياري	٥.٩
الوسيط	٢٤
المنوال	١٩
المدي	٣٣
اعلي درجة	٥٢
أقل درجة	١٩
الالتواء	١.٤
التفطرح	٢.٣

٢-الدرجة التائية

ولعمل درجات فاصلة لتقييم شدة احتمالية التسرب الدراسي اختار الباحثان الدرجات التائية لوضع معايير علي عينة الدراسة الحالية من الطلاب الجامعين في البيئة السعودية وذلك لأنها تُعتبر اكثر الدرجات مناسبة واكثر الدرجات استخداماً لعمل معايير للمقاييس النفسية

ويعرف محمود ابو النيل(١٩٨٧) الدرجة بأنها درجة معيارية متوسطها (٥٠) وانحرافها المعياري (١٠) **قانونها=القيمة الخام- متوسط درجات العينة x ١٠ +٥٠ =**

الانحراف المعياري للدرجات العينة (ابو النيل، ١٩٨٧ :١٤٠)

والمتوسط المعدل = هو المتوسط الثابت للدرجة التائية وهو ٥٠. ومعنى ذلك أن الدرجات المرتفعة على الاستبيان تبدأ من الدرجة التائية ٦٠ (أى التى تعادل المتوسط المعدل + انحراف معيارى معدل واحد) ٥٠ + ١٠. والجدول(٧) يبن تلك الرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لدي عينة الاساسية للدراسة الحالية

جدول(٧) بين الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام في استبيان احتمالية التسرب الدراسي لدي العينة الأساسية (ن=١٧٠) عمر ١٨-٤٢- سنة)

د الخام	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
د تائية	٣٩	٤١	٤٣	٤٤	٤٦	٤٨	٥٠	٥١	٥٣	٥٥	٥٦	٥٨
د خام	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٤٠	٤٣	٤٥	٥٢
د تائية	٦٠	٦١	٦٣	٦٥	٦٦	٦٨	٧٠	٧٢	٧٥	٨٠	٨٣	٩٥

تطبيق أدوات الدراسة الحالية

بعد الحصول علي موافقة عمداء كليات جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية علي تطبيق الدراسة الحالية والتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات تم تطبيق أدوات الدراسة علي مجموعات من طلاب الكليات المختارة عشوائيا في داخل قاعات المحاضرات وقد أستغرق التطبيق الفصل الدراسي الثاني عام٢٠١٢ م و١٤٣٣ هـ

الاساليب الإحصائية

من أجل اختبار فروض الدراسة الحالية بطريقة ملائمة استعمل الباحثان الإساليب الإحصائية التالية:-

١-اختبار."ت:

٢-معامل ارتباط بيرسون

٣-معامل الانحدار الخطي

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف كما يلي:-

نتائج الفرض الاول ومناقشتها

ينص الفرض الاول"**يوجد ارتباط سالب دال احصائيا بين احتمالية التسرب والتوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده المختلفة** وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في احتمالية التسرب الدراسي والتوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده المختلفة وبعد المعالجة الإحصائية بنظام(Spss)الإصدار (١١.٥) تحصل الباحثان علي النتائج التالية بالجدول(8)

جدول (٨) يبن معاملات الارتباط بين مقياس احتمالية التسرب الدراسي ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده المختلفةلدي العينة(ن= ١٧٠)

	التوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده المختلفة				
	الاكاديمي	الاجتماعي	العاطفي	الالتزام	الكلي
احتمالية التسرب الدراسي	٠.٤٥-**	٠.١٨-**	٠.١٨*	٠.٤٤-**	٠.٣٨-**

يشير الجدول(8) إلى النتائج التالية:-

١- وجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين احتمالية التسرب الدراسي و التوافق مع الحياة بأبعاده المختلفة(الأكاديمي الاجتماعي الالتزام بتحقيق الأهداف الدرجة الكلية للتوافق) .

و تفسر هذه النتيجة بالقول انه كلما ارتفعت درجات الطلاب علي مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة انخفضت درجاتهم علي مقياس احتمالية التسرب الدراسي وهذه النتيجة منطقية ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أنه كلما ازداد توافق الطالب مع حياة

الجامعية بأبعاده الاكاديمية والاجتماعية والالتزام بتحقيق الاهداف يحقق للطالب الاتزان النفسي والاجتماعي ، يجعل الطالب قدرا علي مواجهة الصعاب والتحديات وتحقيق مختلف متطلبات الحياة الجامعية ، مما يؤدي إلى انسجامه معها فيخفض لدية اي احتمالية التسرب منها. وتتفق نتائج الفرض الاول مع نتائج دراسة(Danial,2010) التي انتهت إلى وجود ارتباط سالب ودال بين التوافق مع الحياة الجامعية والتسرب الدراسي لدي الطلاب.

ومن جهة اخري تتفق نتائج الفرض الاول مع دراسة(Martinez,1998)ودراسة(Michel,et,al,2001) التي انتهت إلى وجود ارتباط موجب ودال بين التسرب الدراسي وعدم التوافق الاكاديمي والاجتماعي والشخصي والانضباطي لدي الطلاب.

فضلا عن ذلك تتفق هذه النتيجة ا مع نتائج دراسة(Rausch&Hamiltan,2006) ودراسة(Michel,et,al2008) ودراسة(philippe&Julie,2009) ان سوء التوافق الاجتماعي والأكاديمي والشخصي لدي الطالب الجامعي من العوامل المؤدية للتسرب الدراسي.

وتؤكدها أيضا النظريات المفسرة للتسرب الدراسي من التعليم الجامعي علي سبيل الذكر نظريات كل من (Finne1989 Tinto,1993 Bean,1989) حيث اجمعت علي تفسير التسرب من التعليم الجامعي في ضوء مظاهر ومؤشرات سوء التوافق مع الحياة الجامعية الذي يؤدي إلى عدم نجاح الطالب في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيلزمه الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته وتقل ثقته بنفسه مما يعكس مشاعر الاحباط وخيبة الأمل من الدراسة وفي نهاية المطاف يلجأ الطالب للتسرب والانقطاع عن الدراسة كليا

٢- وجود ارتباط دال وموجب بين بعد التوافق الشخصي او العاطفي واحتمالية التسرب الدراسي و تفسيرهذه النتجية بالقول انه كلما ارتفعت درجات الطالب علي بعد التوافق الشخصي او العاطفي ارتفعت احتمالية التسرب الدراسي وهذه النتيجة غير منطقية وتعارض ما هو معروف في هذا المجال حيث اشارت الدراسات(Martinez,1998)

و(Willam&Gassama,2006) قد أشارت النتائج إلى عدة عوامل تؤدي إلى التسرب الدارسي منها ، عدم الاستقرار والتوافق النفسي مع الحياة الجامعية

فضلا عن ذلك تؤكد دراسة شاو(shaw,1985) علي اهمية الاستقرار النفسي في بقاء الطالب في الجامعة من عدمه فالطلاب الذين ينسحبون من الجامعة يعتبرون الكلية مصدرا للإحباط (مبارواخرون ٢٠٠٠:170) .

و يمكن أن يعزو الباحثان هذه النتيجة إلي طبيعية بنود المقياس الخاص بقياس بعد التوافق العاطفي أو الشخصي والتي اغلبها بالمقياس الحالي تدور حول مدي توافق الفرد في علاقته بالجنس الاخر وعلي هذا الاساس يتم قياس التوافق الشخصي وهذا الامر لا يتناسب مع طبيعية افراد عينة الدراسة الحالية ذات الطبيعية المحافظة انطلاقا من دراستهم الدينية فهم طلاب في جامعة اسلامية اغلب كلياتها دينية ذات طبيعية محافظة تحرم علاقة الذكر بالانثي إلا في إطارها الشرعي، وطبقا لهذا الامر قد يعني ارتفاع درجات الفرد علي بعد التوافق العاطفي مؤشرا لاحتمالية تسربه من الدراسة لانشغال باله بالمحبوبة سواء كانت زوجة او خطيبة اوترك الدراسة لإيجاد العمل من اجل الانفاق علي تلك العلاقة العاطفية

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

وينص الفرض الثاني" **هناك فروق دالة إحصائية في احتمالية التسرب الدراسي بين الطلاب تعزي للتوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة**"للتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باستخدام الوسيط لتقسيم درجات افراد العينة إلى مجموعتين(الاقل – الأعلي) طبقا الاقل والأعلي للوسيط في درجات علي مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة ثم

اختبار "ت لمعرفة الفروق بين الطلاب الاقل والأعلي التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة في احتمالية التسرب الدراسي وبعد المعالجة الإحصائية بنظام(Spss) الإصدار(١١.٥) تحصل الباحثان علي النتائج التالية بالجدول(٩)

جدول (٩) دلالة الفروق في احتمالية التسرب الدراسي بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بإبعاده

ابعاد التوافق الجامعي	الحالة بقيمة للوسيط	م –احتمالية التسرب	ع –احتمالية التسرب	ت	الدلالة
اكاديمي	منخفضين ن=٧٤	٢٧،٧	٦.٩	٥.١	٠٠١
	مرتفعين ن=٨١	٢٣.٥	٤.٤		
اجتماعي	منخفضين ن=٦١	٢٧.٣	٧.٤	٢.٨	٠.٠١
	مرتفعين ن=١٠٨	٢٤.٥	٥.٢		
شخصي او عاطفي	منخفضين ن=٧٤	٢٤.٤	٥.٤	١.٧٥	غير دال
	مرتفعين ن=٩٤	٢٥.٨	٥.٨		
الالتزام بتحقيق الاهداف	منخفضين ن=٧٥	٢٧.٧	٦.٩	٦.٢٢	٠.٠٠١
	مرتفعين ن=٩٤	٢٣.١	٣.٥		
درجة التوافق الكلي	منخفضين ن=٧١	٢٧.٣	٧	٥.٣٥	٠.٠٠١
	مرتفعين ن=٨٧	٢٤.١	٤		

يشير الجدول(٩) إلى النتائج التالية:-

١- وجود فروق دالة في احتمالية التسرب بين مرتفعي ومنخفضين التوافق مع الحياة الجامعية بمجالاته(الاجتماعية، أكاديمية ،الالتزام بتحقيق الاهداف) والدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية لصالح منخفضي التوافق وهذه النتيجة منطقية و تفسيرهذه النتجية بالقول ان حدوث التسرب الدراسي بالفعل او ارتفاع احتمالية حدوث علي مستوي تفكير و الشعور يتأثر بتوافق الطالب مع حياة الجامعية بإبعادها المختلفة فكلما زاد توافق الطالب الاكاديمي

والاجتماعي والتزام بتحقيق الاهداف انسجم مع دراسته وانخفض اي احتمالية للتسرب الدراسي.

اما إذا تعرض توافق الطالب الجامعي إلى بعض الخلل ستكون اثاره سلبية علي حياة الطالب الدراسية فمن المحتمل ان تكون النتيجة مظاهر سلبية منها المشكلات الاكاديمية المتمثلة في كثرة الغياب والانقطاع والاعتذار والانسحاب او عدم الجدية والالتزام بالدراسة ومن ثم سيكون التفكير في ترك الدراسة نهائيا هو الحل لعدم توافق الطالب مع دراسته الجامعية

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من(Winner,et,al,2005) و(Rausch&Hamilton,2006) و(Danial,2010) التي اجمعت علي وجود فروق دالة في التوافق الجامعي بين الطلاب المتسربين وغير المتسربين من الدراسة الجامعية فقد كان الطلاب المتسربين اقل توافقا واندماجا مع الحياة الجامعية بإبعادها المختلفة مقارنة بأقرانهم غير المتسربين اللذين كانوا اكثر اندماجا و توافقا مع الحياة الجامعية بإبعادها المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع النظريات التي ناقشت موضوع استمرارية ونجاح الطلاب في الجامعة منها نظريتان رئيستان وهما نظرية الكسندر اوستن(Alexander) وفينسنت نتنو(Tinto) فالنظرية الاولي تري ان اندماج وتفاعل الطالب إضافة إلى سلوكياته الكمية اساسية لعمله اوانجازه الجامعي والنظرية الثانية تري ان توحد والتزام الطالب هما الاساس لنجاحه الجامعي(مبارك واخرين ،٢٠٠٠: ١٦٩).

٢- لم تصل الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق العاطفي في احتمالية التسرب الدراسي إلي مستوي الدلالة ويفسر الباحثان تلك النتيجة الي تأثير التوافق العاطفي لايكون بدرجة عالية في احتمالية التسرب الدراسي وقد جاءت تلك النتيجة متسقة مع نتيجة بالفرض الاول الخاصة بالتوافق العاطفي في علاقته باحتمالية التسرب و يعزو الباحثان هذه النتيجة إلي طبيعية بنود المقياس الخاص بقياس بعد التوافق العاطفي أو الشخصي والتي اغلبها بالمقياس الحالي تدور حول مدي توافق الفرد في علاقته بالجنس الاخر وعلي هذا

الاساس يتم قياس التوافق الشخصي وهذا الامر لا يتناسب مع طبيعية افراد عينة الدراسة الحالية ذات الطبيعية المحافظة انطلاقا من دراستهم الدينية فهم طلاب في جامعة اسلامية اغلب كلياتها دينية ذات طبيعية محافظة تحرم علاقة الذكر بالانثي إلا في إطارها الشرعي، فضلا عن ذلك جاءت متعارض مع الشائع في الثرات العلمي عن دور التوافق العاطفي في تسربه اوبقاء بدراسته حتي التخرج في علي سبيل المثال تؤكد دراسة شاو(shaw,1985) علي اهمية الاستقرار النفسي في بقاء الطالب في الجامعة من عدمه فالطلاب الذين ينسحبون من الجامعة (مبارك واخرون ٢٠٠٠:170) .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

والذي نصه" يمكن التنبؤ باحتمالية التسرب من التعليم الجامعي من خلال التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة" وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأفتراض(احتمالية التسرب الدراسي) متغيرا تابعا وأبعاد التوافق الجامعي متغيرات المستقلة ومدي تأثيرها في المتغير التابع(احتمالية التسرب الدراسي) تحصل الباحثان علي النتائج التالية بالجدول (١٠)

جدول(١٠) يبن نتائج تحليل التباين لنموذج الإنحدار الخطي

مصدرالتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	٢٢٧١.٣١٩	٤	٥٦٧.٨٣٠	٢٦.١٢٩	دالةعند ٠.٠٠١
البواقي	٣٥٤٢.٣٤٢	١٦٣	٢١.٧٣٢		
الكلي	٥٨١٣.٦٦١	١٦٧			

وبمقارنة ف المحسوبة مع ف الجدولية وجد أن ف المحسوبة أكبر من ف الجدولية، وهذا يبن وجودتأثير معنوي لابعاد التوافق الجامعي كمتغيرات مستقلة مجتمعة علي المتغير التابع(احتمالية التسرب الدراسي)أي أن هناك تأثيرا معنويا للمتغيرات المستقلة المتمثلة في ابعاد التوافق الجامعي(الاجتماعي، العاطفي، الالتزام بتحقيق الاهداف، الاكاديمي)

وللحصول علي مدي اسهام كل متغير مستقل علي المتغير التابع استخدام الباحثان اختبار(ت) حيث كانت النتائج كماموضحة في الجدول(١١)

جدول (١١)يبين اختبار ت لابعاد التوافق الجامعي في نموذج الخطي المتعدد

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	بيتا	ت	الدلالة
التوافق الاكاديمي	٠.٥٦٣-	٠.٩٥	٠.٤١١-	٥.٩٦١	٠.٠٠١
التوافق الاجتماعي	٠.٨٢	٠.٢٢١	٠.٠٢٥	٠.٣٧٢	غيردالة
التوافق العاطفي	٠.٥٨٨	٠.١٤٢	٠.٢٦١	٤.١٢٢-	٠.٠٠١
الالتزام بتحقيق الاهداف	٠.٧١٢	٠.١٤٦	٠.٣٤-	٤.٨٧٦-	٠.٠٠١
المقدار الثابت	٤٥.٨		نسبة التباين	٠.٦٢	

من الجدول(١١) ظهر لنا النتائج التالية:-

١- هناك تأثيرا معنويا عاليا جدا لإبعاد التوافق الجامعي كمتغيرات مستقلة المتمثلة(التوافق الاكاديمي، التوافق العاطفي ، والالتزام بتحقيق الاهداف) علي حده في نموذج الانحدار الخطي المتعدد علي المتغير التابع المتمثل في احتمالية التسرب الدراسي أما التوافق الاجتماعي لم يكن له تأثير معنوي علي احتمالية التسرب الدراسي.

٢-يبدوا من الجدول(٩) ان بعد الالتزام بتحقيق الاهداف له الصدارة في التنبؤ بشكل قوي وعكسي باحتمالية التسرب الدراسي كذلك يأتي بعد التوافق الاكاديمى في المرتبة الثانية في التنبؤ العكسي باحتمالية التسرب الدراسي وتعني هذه النتيجة أن الطلاب الملتزمين بتحقيق الاهداف والمتوافقين اكاديميا تقل احتمالات تسربهم الدراسي بشكل كبير وتتفق هذه النتيجة من دراسات(Martinez,1998) و (Rausch,& Hamilton, 2006)التى انتهت الي ان الاستقرار النفسي والاجتماعي يتنبأ بانخفاض التسرب الدراسي سواء في المدرسة او الجامعة ومن ناحية اخري تتفق هذه النتيجة مع دراسات(Winner,et,al,2005) و(Micheal,et,al,2008) التي توصلت الي القدرة التنبؤية لسوء التوافق ومشكلاته في ميل الطلاب للتسرب الدراسي.

٣- يبن الجدول ان التوافق العاطفي يسهم بشكل معنوي وموجب في احتمالية التسرب الدراسي وهذه النتيجة تتسق مع نتيجة الفرض الاول التي تشير الي وجود ارتباط موجب ودال بين التوافق العاطفي او الشخصي واحتمالية التسرب الدراسي وتفسر في اطارها ايضا.

خلاصة النتائج

تشير نتائج الدراسة الحالية إلي ان التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة يرتبط بشكل سلبي دال احصائيا بإحتمالية التسرب الطالب دراسيا وقد تباينت تأثير ابعاد التوافق الجامعي في احتمالية التسرب الدراسي فالطلاب اللذين لديهم توافق اكاديمي مرتفع ولديهم التزام بتحقيق الاهداف ايضا مرتفعا ينخفض او ينعدم لديهم أي احتمالية للتسرب الدراسي وقد اشارت الدراسة الي أن كل من التوافق الاكاديمي والالتزام بتحقيق الاهداف يسهمان في التنبؤ بانخفاض احتمالية التسرب الدراسي

توصيات ومقترحات الدراسة

اولا-توصيات الدراسة

بالاستناد إلي نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها يوصي الباحثان بما يأتي:-

٢-تفعيل برامج التوجيه الارشاد النفسي والاجتماعي للطلبة المستجدين وصولا الي الخريجين.

٣-تفعيل الانشطة الطلابية الهادفة لتعزيز توافق الطالب مع حياته الجامعية

٤-تفعيل انظمة الجامعة فما يتعلق بالسلوك الالتزام بتحقيق الاهداف من خلال معرفة الطلبة بالمخالفات السلوكية والأكاديمية والعقوبات الناتجة عنها.

٥-الاهتمام بتوعية الطلاب بمختلف الضغوط والتحديات التي ويواجها الطالب الجامعي وكيفية التعامل معها.

من خلال اللقاءات الارشادية ووسائل الاعلام الجامعية

٦-ضرورة توجيه نظر الوالدين لأي مشكلات سواء اكاديمية او نفسية تتعلق بأبنائهم وكيفية مدة يد العون والمساندة لهم للتغلب علي تلك المشكلات.

ثانيا-المقترحات البحثية:-

١-إجراء دراسة موسعة تشمل الطلاب والطالبات ومقارنة معدلات التسرب وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية

٢-إجراء دراسة تشمل متغيرات الفاعلية الذاتية والتفكير الايجابي لمعرفة تأثيرهم علي كل من التسرب الدراسي و توافق الطالب الجامعي

٣-اجراء دراسة نفسية متعمقة مع حالات فردية من طلاب الذين يعانون من المشكلات الاكاديمية والنفسية

٤-اجراء دراسة عن علاقة الكمالية بالتوافق الجامعي بأبعاده المختلفة لدي الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا

٤-دراسة البر وفيل النفسي للطالب الجامعي وعلاقته بالتوافق الجامعي بأبعاده المختلفة.

٥-ضرورة التوسع في الدراسات العربية التي تتناول المتغيرات النفسية والاجتماعية المؤدية لتسرب الدراسي لدي طلاب الجامعة

المراجع

١-ابو النيل ، محمود (١٩٨٧) **الإحصاء النفسي والاجتماعي و التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة

٢-أبو العلا، محمد اشرف(٢٠١٠) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوي الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدي عينة من الطلاب و الطالبات، **دراسات عربية في علم النفس** مج ٩، ع٢ ص ص٣٣٩-٣٩٨

٣-الأحمد،أمل ومحمود،رجاء(٢٠٠٩) أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدي الشباب الجامعي دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة دمشق،**مجلة العلوم التربوية والنفسية**،مج ١٠،ع١ ص١٦-٣٧

٤-الجبوري، عبد الحسين رزوقي، الحمداني، سيف الدين(٢٠٠٦) التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدي طلبة جامعة المرج ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٧**، ع١ ص ص٦٤-٧٧

٥-الحمدان،جاسم محمد(٢٠٠٢) تسرب الطلبة الكويتين من التعليم العام الحكومي، **المجلة التربوية** مج ١٦،ع ٦٣ ص ١٠١-١٥٠

٦-المهنا، ابراهيم عبد الكريم(٢٠٠١) **عوامل التسرب الدراسي لدي المنحرفين**، كتاب الرياض ، ع ٩٢ ، الرياض: مطابع مؤسسة اليمامة الصحفية،

٧-الخالدي، أديب(٢٠٠٢) مرجع في الصحة النفسية، الدار العربية المكتبة الجامعية: عربان ، ليبا

٨-النيال، مايسة احمد(٢٠٠٢) **سيكولوجية التوافق**، الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية

٩-القدومي، عبد الناصر و سلامة، كمال(٢٠١١) التوافق الجامعي لدي طلبة السنة النهائية بالجامعة في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا، **مجلة دراسات تربوية ونفسية** ، كلية التربية بالزقازيق ع ٧٢ ص ص ٢٦٣-٣٠٧

١٠ -الغنيم ،لولوة بنت ابراهيم،(٢٠٠٩) **العوامل المؤدية إلى تسرب طالبات المستوي الأول من مرحلة البكالوريوس -انتظام -في جامعة الإمام محمدبن سعود الاسلامية** ، بحث

لاستكمال متطلب الماجستير غير منشور. كلية العلوم ألاجتماعية جامعة الإمام محمدين سعود الاسلامية.

١١-بدر، محمد الأنصاري(٢٠٠١) **إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة**، بحث مقدم للندوة العالمية حو الصحة النفسية في العالم الإسلامي خلال الفترة من ١٥-١٧ أكتوبر، تنظيم الجمعية اليمنية للصحة النفسيةwww.gulfkids.com

١٢-حبايب،علي ومرق،جمال(٢٠٠٩) التوافق الجامعي لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة جامعة النجاح للإبحاث(العلوم الإنسانية)** مج٣،ع٨٥٧،٣-٨٧٩

١٣-حجاب، عنايات احمد حجازي(٢٠١٠) الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية باختلاف طبيعية الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية، المؤتمرالسنوي(العربي الخامس- الدولي الثاني) الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسة الاكاديمية في مؤسسات التعليم العالى النوعي في مصر والعالم العربي في الفترة١٤-١٥ ابريل ص٣٢٦-٣٥٨.

١٤-حسين، طه عبد العظيم،سلامةعبد العظيم(٢٠٠٦) **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية"**، الطبعة الأولى، دار الفكر: عمان،.

١٥-حكيم، عبد الحميد عبد المجيد(٢٠٠٧) ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين العوامل والأسباب مجلة دراسات تربوية ع http://uqu.edu.sa/aahakeem/ar/53949

١٦-علي، عبد السلام علي (٢٠٠٨)**دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية**(ATCS) ط الثانية ، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية

١٧-شاذلي، عبد الحميد محمد(٢٠٠٢) **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** الاسكندرية :المكتبة الجامعية

١٨-شمسان،عبد الله محمد(٢٠٠٥) **علاقة الضغوط والدافعية للإنجاز ومركز التحكم بالتوافق الدراسي للطلاب في الريف والحضر**،رسالة دكتوارة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن

١٩-شوكت،عواطف محمد(٢٠٠٠) التوافق الدراسي لد الطالبات المتزوجات وغر المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الإنفعالي،**دراسات نفسية**،مجلد١٠،ع١،ص٩٩-١٠٧

٢٠-مبارك،عبد الحكيم موسي والحارثي،زايد عجير ،كيس،عبيد عبد الله(٢٠٠٠) دراسة ميدانية لتحديد العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القري من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة أم القري للعلوم والتربوية والاجتماعية والإنسانية** مج١٢ ع١ ص١٦٦-١٧٦

٢١-وحدة الدعم الفني(١٤٣٣هـ) **تقرير التسرب الدراسي عمادة شؤون القبول والتسجيل**،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

22-Alexander, K. L., Entwisle, D. R., & Kabbani, N. S. (2001, October). The dropout process in life course perspective: Early risk factors at home and school. **Teachers College Record**, 103(5), 760-822

23-Baker, S. R. (2003). A prospective longitudinal investigation of social problem-solving appraisals on adjustment to university, stress, health, and academic motivation and performance. **Personality and Individual Differences,** 35(3), 569-591.

24-Bean, P., and Eaton, B.(2000.)**A Psychological Model of College Student** Retention." In Rethinking the Departure Puzzle: New Theory and Research on **College Student Retention,** ed. John M. Braxton. Nashville, TN: Vanderbilt University Press

25-Blankstein,K,Koledin,S,Flett,G(1991)The brief college student hassles scale: Development, Validation and relation with pessimism, **Journal of college student Development,**33,3,258-264

264-Bowkery,A(1993) Sisters In The blood :**The education of women in Native America** Weshingtion,Newten Mess.

27-Constance,H,(2004) Intergenerational Transmission of Depression test of an interpersonal stress Model in A community sample, **Journal of counseling and Clinical psychology,72,3,511-522**

28-David, H, Leigh P,Tara,V JoAnne M., Vidyalakshmi S(2011) The Efficacy of the Renew Model: Individualized School-to-Career Services for Youth At Risk of School Dropout. **The journal of At-Risk issues,15,2,**

29-Danial,J (2010)**The Academic and Social Adjustment of First Generation College Students, Proquestllc,,** Ed.D. Dissertation, Seton Hall University. 133.AAT

30-Finn, J. (1989). Withdrawing from school. **Review of Educational Research**, 59, 117-142

31-Hibbard, R& Davies,k.(2011) Perfectionism and Psychological Adjustment among College Students: Does Educational Context Matter? **North American Journal of Psychology,. 13,. 2, 187-200.**

32-Mahyuddin ,R, Abdullah, M, Elias,H ,Uli,J(2009) Adjustment Amongst first year students in a Malaysian university, **European Journal of Social Sciences 8,** 3,496-505

33-Mahyuddin ,R, Abdullah, M, Elias,H ,Uli,J(2010) Relationship between Coping and university adjustment and academic achievement amongst first year undergraduates in a Malaysian public university ,**International Journal of Arts and Sciences 3,11,379 – 392**

34-Michelle, Isabelle A, Julia, L and Alegria ,M(2008) School Engagement Trajectories and Their Differential Predictive Relations to Dropout, **Journal of Social Issues,. 64,. 1,. 21--40**

35-Micheal,J,Frank,V,Denis,L,Richard,E(2001) Negative Social Experiences and Dropping Out of Schoo, **Educational Psychology,.** 21,. 4,401-415

36-Micheal V. Fortuna R, Julia L, Alegria M(2011)Childhood Trauma and Psychiatric Disorders as Correlates of School Dropout in a National Sample of Young **.Adults** 82, 3, 982–998

37-Martinez ,P(1998) : "9,000 Voices: Student Persistence and Drop-out in Further Education" , Further Education Development Agency, London , FEDA Report, l.2, ,.7,78-108

38-Morris, J ,Costin, D Kalpidou, M (2011)The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students Cyber Psychology, **Behavior, and social networking** 14, 4, 183-189

39-National Center for Education Statistics (ED), Washington (2000) : "High School Dropouts, by Race-Ethnicity and Recency of Migration. Indicator of the Month", This indicator is 1 of 60 from "The Condition of Education, 1999," a publication of the **National Center for Education Statistics, Report No: NCES-2000-009**

40-Pascarella, E., & Terenzini, P.. (2005). **How College Affects Students**: A Third Decade of Research. San Francisco: Jossey-Bass.

41-Parker, A (1999) A Study of Variables that Predict Dropout from Distance Education International. **Journal of Educational Technology,2**,36-46

42-Parker, A. (2003). Identifying predictors of academic persistence in distance education. **USDLA Journal**, 17(1), 55–62.

43-Philippe,G& Julie,C (2009) Proximal and distal factors associated with dropout versus maintained participation in organized sport, **Journal of Sports Science and Medicine 8**, 9-16

44-Rausch,L Hamilton,W(2006) Goals and Distractions: Explanations of Early Attrition from Traditional University Freshmen **The Qualitative Report,,** 2 ,317-334

45-Roderick, M. (1993). **The path to dropping out: Evidence for intervention.** Westport, Conn.: Auburn House.

46-Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). "Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment". **Journal of College Counseling 10** (1). 6.-18

47-Shields,N (2002)Anticipatory socialization, adjustment to university life, and perceived stress: generational and sibling effects, **Social Psychology of Education 5, 365–392,.**

48-Wendy, S , (1995) : "**School Dropouts: New Information about an Old Problem**", Office of Educational Research and Improvement (ED), Washington

49-William A, Gassama,S(2006) Dropout Prevention Among Urban Minority Adolescents: Program Evaluation and Practical Implications .**National Journal For Publishing And Mentoring Doctoral Student Research**,3,1,1-4

50-Winner,s,Wilcox,s,Gauld,M(2005) It was nothing to do with the university, it was just he people': the role of social support in the first year experience of higher education. Studies in Higher **Education** ,30,6,707-722

51-Wilson, G, Paritchard, M&Yammitz, B(2007) What predicts adjustment among college students? A longitudinal panel study. **Journal of American college Health,**56,1,15-21

Adjustment with University life as Related to probability Of dropout Among The students of University

Abstract

The purpose of this study was to determine the role Adjustment with University life in its various dimensions in the probability Of dropout among students in the university, A sample consisting of(N=170)students studying at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. I have applied the techniques and methods as the following: Adjustment with University life scale (ATCS) by(Bohadon,S&Robert,B)Trans and adapted by (Ali Abdel salam Ali,2008).Questionnaire probability of dropout, by researchers

The following conclusions have been reached: There is negative statistically significant correlation between the probability Of dropout and dimensions of Adjustment with University life(social, academic, commitment to achieve goals) while there is positive significant correlation between the probability Of dropout and emotional adjustment.2-There were statistically significant differences between members of the sample in the probability of dropout due to academically adjustment , commitment to achieve academic goals and socially adjustment.

3-Results indicated that academically adjustment and commitment to achieve academic goals are to lead in predicting the probability of dropout.